الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة

إعداد

نور أحمد الرمادي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم

رمضان علي حسن
أستاذ علم النفس التعليمي المساعد
كلية التربية جامعة بني سويف

إكرام روبي أحمد عبد الفتاح
باحثة ماجستير كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة بني سويف

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة (الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي)، التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية من خلال التنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وأمهاتهم، تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٥ – ٦) عاما، بمتوسط عمرى قدره (٥.١٧) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٩٤)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسي الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي (إعداد: الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي، ووجود فروق دالة إحصائيا فى درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث وذلك في اتجاه الإناث، كما أسفرت عن أنه ينبئ مستوى التنظيم الانفعالي بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية – التنظيم الانفعالي – أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

Abstract:

The present study aimed at identifying the relationship between methods of parental treatment and emotional organization. Identifying the differences between males and females in the variables of the study (methods of parental treatment and emotional organization), to identify the possibility of predicting the level of parental treatment methods through emotional regulation in kindergarten children. (80) of kindergarten children and their mothers, the ages of children ranged between (5-6) years, with an average age of (5.17) years, and a standard deviation of (0.94), and the study tools consisted of measures of parental treatment methods and emotional organization (Prepared by the researcher) , Yielded Results study there is a statistically significant correlation between the degree of parental treatment methods and organization of emotional, and the presence of statistically significant differences in the degree of parental treatment methods and organization of emotional between males and females in favor of females, and resulted in that predicts the level of emotional regulation level of parental treatment methods have kindergarten children.

Keywords: **Parenting Styles - emotional organization - kindergarten children.**

مقدمة

تساعد مرحلة رياض الأطفال على اكتساب الطفل التعاون في اللعب مع الجماعة, والتخفيف من تهيب المواقف الاجتماعية; ونمو الاستقلال, ومساعدته لنفسه, والتخفيف من الاعتماد على الآخرين. ومن ثم تكون دور رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل, لما تهيئه له من بيئة مليئة بالمزايا عن البيئة المنزلية. كما أن البرامج التي يمارسها الأطفال تسهم في نمو سلوكهم الشخصي والاجتماعي. إلى جانب أن الخبرات التي يتعرض لها الطفل من خلال التحاقه برياض الأطفال قبل دخوله المدرسة تؤثر تأثيراً إيجابياً على تفوقه الدراسي فيما بعد.

وتعتبر الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث أن الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية الصحيحة تتمثل في إدراك الطفل من خلال معاملة والدية له من معاملة طيبة ففي هذه الحالة يشغل الطفل بحب والديه الثابت والدائم له كما يشغل بالدفء الأسري من جانب والديه، أما الضبط المفرط للأبناء في جد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها وقد يولد العدوانية، وهذا هو معنى التشدد والحماية الزائدة، وكلاهما يعوق النمو والإهمال قد يؤدي إلى الميل إلى الانطواء.

وتعتبر الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية من أهم مكونات التوافق النفسي والاجتماعي للطفل فبقدر ما تكون الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية سوية، يكون السواء لشخصية الأبناء للحاضر والمستقبل، وكذلك نمو الطفل الانفعالي والعاطفي تتأثر بناءً على أنماط التفاعل بين الوالدين والطفل والأسرة، لذا فإن حساسية مرحلة الطفولة تتمثل بأنها بداية مرحلة هامة من حياة الإنسان، وهذا ليس فقط من خلال ما يكتسبه أو يتعلمه الطفل في هذه المرحلة، وانما أيضاً من خلال التغيرات النمائية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والثقافية المتعاقبة والمتسارعة، حيث يذهب الكثير من العلماء والعاملين في الحقل النفسي بأن يرون جميع مشكلات الكبار التي تعتريهم، ترجع في أسبابها إلى مرحلة الطفولة أي إلى ماضيهم وطفولتهم وتجاربهم السابقة وخبراتهم التي مروا بها وأحاطت بهم عندما كانوا أطفالاً.

وتتنوع الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية ما بين إيجابية وسلبية، وبناءً على تلك المعاملة تتحدد شخصية الأبناء وما يكونون عليه من توافق نفسي واجتماعي، أو التمتع بصحة نفسية جيده.

وإن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الطفل ونموها، حيث تختلف شخصية الفرد الذي نشأ في بيئة تتسم

بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط، عن شخصية الفرد الـــذي نشأ في بيئة تتسم بالص ارمة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقســـوة فإذا ما نشأ الطفل في بيئة تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الطفل يحب الناس ويثق فيهم على عكس الفرد الذي نشأ في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانيـــاً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لدية أي ثقة في الآخرين (Cenk & Demir, 2017) .

ويعتبر سلوك الآباء في التعامل مع أبنائهم وما يتصل بـــه مـــن مرونة أو تسامح كبير أو طابع التشدد له أهميته الخاصة في الاتجاه الذي سيكون عليه الأطفال حين يكبرون. فقد نعيق وصـــولهم إلـــى مرحلة النضج ولو كبروا سناً، إذا ما حاولنا كتم أفواههم، ومـــنعهم من اللعب، أو مجرد العبث ببعض محتويـــاتهم، أو ســـلكنا طريـــق العنف معهم إذا لم يحسنوا معنا التصرف، وبمعنى آخر إذا ما جعلنا الهيمنة داخل البيت للكبار فقط دون اعتبار للصغار.

فالأسرة هي التي تحدد هوية الطفل، كما يؤثر مركـــز الأســـرة اقتصاديا واجتماعيا على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، وعلى أنواع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها؛ كما تتحدد الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية في اتجاهين أساسين ومختلفين أحدهما سوي ويبعث على الأمن والاستقرار ويتحدد من خلال أساليب التقبل

والاهتمام والتسامح والتوازن في أسلوب التنشئة، والآخر غير سوي ويبعث على الاضطراب النفسي ويتحدد في أساليب الرفض، والقسوة، والعقاب والتفرقة، وغيرها؛ ولكن رغم اختلافهما إلا إنهما يؤكدان على مضمون واحد وهو أن المعاملة الوالدية تعبر عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من قبل الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وادارك الأبناء لهذا التعامل وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى سوف يكون الاضطراب النفسي لديهم.

فمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية والتي سوف تحدد الأنماط المتباينة من التنشئة التي تعكس منها أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم من هنا سوف تشير الباحثة إلى أنواع هذه الأساليب في ضوء ما يحتويه مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية.

لذلك كان دور البيت هاما في تهيئة الفرص لنمو العلاقات الاجتماعية السليمة بين الأفراد في الأسرة، وان تتعرف الأسرة على انفعالات أطفالهم وأحاسيسهم، وان تحترم قدراتهم وميولهم وان ترشدهم إلى المواقف الصحيحة، وان تنظر لهم نظرة شاملة، ولا يكون التركيز على القدرات العقلية، بل يجب أن ينظر إليهم على انهم يشبهون الآخرين في حاجاتهم الأساسية وعلاقاتهم الاجتماعية، وهم أحوج ما يكونوا إلى الأمن والحب والتقدير بما

يحقق لهم النمو المتناسق والتكامل في الشخصية، وتقبل الأسرة للأطفال والاتزان في التعامل معهم ومراعاة العدل في تقدير ما لديهم، فلا تحط من قدرهم أو إهمالهم كذلك يجب عدم المبالغة في الثناء والمديح الذي يؤدي إلى الاستعلاء والغرور.

ويتم تقييم الفرد للمواقف والأحداث وفق نظريات تقييم الانفعال في ضوء معيار من اهتماماته وأهدافه، وبناء علي هذا التقييم تتولد الانفعالات، ويتضمن التقييم هل الحدث سار أو مؤلم؟، هل يُعيق أم يُسهل أهداف الفرد؟، ومدى إمكانية تحكم الفرد فيه؟

وتفترض نظريات التقييم للانفعالات appraisal theories of the emotions وجوب ارتباط وثيق بين شكل الانفعالات وتقييم الأحداث والمواقف في ضوء تحقيقها أو إعاقتها لأهدافنا الشخصية، فالمواقف التي نرى أنها تساعد في بلوغ أهدافنا ينتج عنها انفعالات إيجابية، في حين أن المواقف التي تُعيق أهدافنا تؤدي لانفعالات سلبية كالغضب والحزن والخوف، وترى نظرية التقييم للانفعال أن التقييم الموقفي شرط ضروري وكافي لحدوث الانفعال (Jager & Bartsch, 2006, 179).

والتنظيم الانفعالي يعمل فيه الفرد علي تغيير الانفعال نفسه، وذلك الذي يعمل فيه الفرد علي تغيير الموقف الذي سبب الانفعال، إن تغيير الموقف يعتبر في أغلب الأحيان الوسيلة المثالية لالتنظيم الانفعالي، وقد يكون الانفعال هدفه تغيير الموقف الذي أدى إليه،

فمثلاً إذا كان شخص ما غاضباً من شخص أخر، فإن تعبيره عن غضبه له قد يغير من سلوك الشخص الآخر، وبالتالي لا يحدث انفعال الغضب، والتنظيم الانفعالي في هذه الحالة يكون جزءاً من عملية الانفعال الأساسية.

وعلى الفرد أن يحاول جاهدًا التقليل من التوتر الناشئ عن هذه الانفعالات السلبية وذلك من خلال استخدام العديد من الإستراتيجيات المعرفية لالتنظيم الانفعالي، ويشير مفهوم التنظيم الانفعالي بأنه القدرة على إدارة الانفعالات من حيث شدة الانفعالات، واستمراريتها، وعلى التحكم في التعبير عنها في المواقف الحياتية المختلفة ومن ثم فإن التنظيم المعرفي للانفعال يمثل إحدى القضايا الهامة في مجال الصحة النفسية، ومن المجالات البحثية الهامة في مرحلة الطفولة المبكرة للعديد من الأسباب منها التحولات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تشهدها هذه المرحلة، وما يصاحبها من انفعالات عنيفة وحادة، وتغيرات في الجهاز العصبي المسئول عن التحكم في الانفعالات بالإضافة إلى ما قد يترتب على عدم القدرة على التنظيم الانفعالي من العديد من المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية.

مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة هذا البحث من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وملاحظاتها خلال ترددها إلى بعض الحضانات في مدينة الفيوم، انخفاض الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي على الرغم من ارتفاع مستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي لدى بعض الأطفال، حيث يتعرضون لمشكلات نفسية واجتماعية كثيرة تجعلهم ينحرفون عن السلوكيات المألوفة بالنسبة للمجتمع، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات.

ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية والتى تنصب حول التعرف على العلاقة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والالتنظيم الانفعاليي ومعرفة الفروق بين عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في متغيرات الدراسة.

ومن ثم يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى الأسئلة التالية:

- ما العلاقة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
- ما الفروق فى درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بين الذكور والإناث؟
- ما الفروق فى درجة التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث؟

- هل يمكن التنبؤ بالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية من خلال التنظيم الانفعالي لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على العلاقة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي).
- التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية من خلال التنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة

في حدود اطلاع الباحثة وجت قصور في بعض الدراسات العربية التي تناولت العلاقة الارتباطية المباشرة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي مما يؤكد أهمية الدراسة.

وتنقسم أهمية الدراسة إلى:

أولا: من الناحية النظرية:

- التعريف بمفهوم الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية.
- التعريف بمفهوم التنظيم الانفعالي.
- معرفة العلاقة بين متغيرات مهمة، من أهم المصطلحات فى علم النفس الإيجابي هما: الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي.
- التعريف بأهمية دراسة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية التي له تأثير كبير على سلوك الأفراد، إذ أنه بمثابة الحاجز الذي يحمي الإنسان من الوقوع فى شرك مغريات الحياة.

ثانياً من الناحية التطبيقية:

- أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة، وهى مرحلة الطفولة المبكرة.
- قد تؤدي نتائج الدراسة إلى توجيه الأنظار إلى الاهتمام بالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
- الإفادة من نتائج الدراسة فى معرفة مدى تأثير الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية على إدراك أطفال مرحلة الروضة لالتنظيم الانفعالي.

مصطلحات الدراسة

أولا: أطفال مرحلة الطفولة المبكرة:

هم الأطفال الذين تتروح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

ثانيا: الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية:

هي عملية اجتماعية يتم من خلالها تعليم طفل الروضة الدور الاجتماعي، وإكسابه أنماطاً سلوكية مرغوبة فيها من خلال الجماعة الأولى في حياته وهى الأسرة، حيث يقوم الوالدان بتعليم الطفل كيفية مواجهة المواقف المختلفة، وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية المعد في الدراسة.

ثالثاً: التنظيم الانفعالي:

هو قدرة الطفل على التحكم في المشاعر الخاصة به أو بالآخرين وكذلك القيام بعملية التنظيم الذاتي لانفعالاته وانفعالات الآخرين، ويعرف اجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها طفل الروضة من خلال مقياس التنظيم الانفعالي المعد في الدراسة.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١- المحددات المنهجية وتضم:

أ – منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن. لمناسبته لحجم عينة الدراسة، وذلك لتحقق من فروض الدراسه.

ب – عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨٠) من أطفال في مرحلة الروضة وأمهاتهم بحضانات سيمبا، عالم سمسم، ودار التواصل، بمدينة الفيوم وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٥ – ٦) عاما، بمتوسط عمرى قدره (٥.١٧) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٩٤).

ج– أدوات الدراسة: تتمثل فيما يلي:

- مقياس المعاملة الوالدية (إعداد: الباحثة).
- مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد: الباحثة).

د– الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة:

- اختبار ت (T test).
- التحليل العاملى.
- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار المتعدد.

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفة اختصارا بـ SPSS.

٢- المحددات البشرية:

تتمثل في أطفال مرحلة الطفولة المبكرة الذين يتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥ - ٦) عاما.

٢ - المحددات المكانية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في حضانات سيمبا، عالم سمسم، ودار التواصل، بمدينة الفيوم.

٣ - المحددات الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.

دراسات وبحوث سابقة

أولا: دراسات تناولت المعاملة الوالدية:

أشارت دراسة Cenk & Demir (2017) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستويات التفاؤل بالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والنوع والإنجاز الأكاديمي، وذلك في عينة مكونة من (١٣٥٣) من المراهقين الأتراك (٧٠٨ ذكور - ٦٤٥ إناث)، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٤ - ١٨) عامًا، وتم الحصول على هذه العينة من ثلاثة مدارس ثانوية بانقرة. وتم تطبيق مقياس التوج نحو الحياة، ومقياس الأساليب

الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية الديمقراطية بكل من التفاؤل والإنجاز الأكاديمي، وعلاقة سالبة بين أساليب المعاملة القائمة على الإهمال والتسلط بالتفاؤل والإنجاز الأكاديمي. وأخيرًا، تمتع المراهقين الذين أساليب معاملتهم الوالدية بأنها قائمة على التساهل بمستويات مرتفعة من التفاؤل مقارنة بأقرانهم الذين تتم معاملتهم استنادًا إلى أسلوبي التسلط أو الإهمال.

وأشارت دراسة Jung et al. (2018) إلى التعرف على العلاقة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والأداء الأكاديمي لدى مجموعة من أسر الأطفال المهاجرين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٧) أسرة لديهم أطفال بلغت أعمارهم الزمنية من (١٠ – ١٢) عاما، وكان من أدوات الدراسة مقياس المعاملة الوالدية والأداء الاكاديمي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة احصائيا وموجبة بين المعاملة الوالدية الايجابية والأداء الأكاديمي لدى أبنائهم ووجود علاقة دالة احصائيا وعكسية بين المعاملة الوالدية السلبية والأداء الأكاديمي لدى الأبناء.

بينما أشارت دراسة Trazzera (2019) إلى التعرف على أثر النشاط الزائد لدى الأطفال وعلاقته بالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة صغير من

الأطفال ذوي النشاط الزائد من آباء وأمهات مطلقات، وكان من نتائج هذه الدراسة المقابلات الشخصية للتعرف على الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية ومقياس النشاط الزائد، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية السلبية الناتجة عن الطلاق والنشاط الزائد لدى الأطفال.

ثانياً: دراسات تناولت التنظيم الانفعالي:

أشارت دراسة Pears & Fisher (2005) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لعلاج العجز في فهم مهام نظرية العقل والتنظيم الانفعالي لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، طبقت الدراسة علي عينة قوامها (٦٠) طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٣ – ٥) سنوات، أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن ملحوظ في فهم مهام نظرية العقل والتنظيم الانفعالي.

ودراسة Sylvester (2007) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم علي التنظيم الانفعالي في تحسين التنظيم الذاتي والكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال، طبقت الدراسة علي عينة قوامها (٧٤٠) طفلا من طلاب الصف الأول الابتدائي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين التنظيم الانفعالي والتنظيم الذاتي وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال.

ودراسة Westhues et al. (2009) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم علي التواصل لتحسين مهارات التنظيم الانفعالي لدي الأطفال في المدرسة والمجتمع، طبقت الدراسة علي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول الابتدائي والصف السادس الابتدائي، وتم تطبيق مقياس التنظيم الانفعالي علي الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في التنظيم الانفعاليات لدي الأطفال وتحسين الكفاءة الذاتية وتقدير الذات والأداء الأكاديمي.

ودراسة Manning (2010) التي تناولت الدراسة العلاقة بين التنظيم الانفعالي والتعلق الآمن خلال المراهقة، طبقت على عينة قوامها(١٨٤) مراهقا، استخدمت مقاييس مقابلة التعلم للمراهق ومقياس الأنا ومقياس سمة ما وراء المزاج، وأشارت النتائج إلى أن سلوكيات التفاعل بين الأمهات وأبنائم المراهقين ترتبط بالتعلق الآمن والصحة النفسية والذكاء الانفعالى والعلاقات الاجتنماعية مع الأقران لدى أبنائهم.

ودراسة Rusk et al (2011) التي تناولت العلاقة بين التنظيم الانفعالي ومستوى الانجاز، طبقت على عينة قوامها (٢٧) من الذكور (٣٥) من الإناث تراوحت أعمارهم من (١٨- ٢٤)، وأشارت النتائج إلى أنَّ المعتقدات الإيجابية نحو القدرة على إدارة الانفعال ارتبطت سلبيا بالاعراض الاكتئابية وأن الأفراد ذوى

الأهداف العالية للإنجاز لديهم احتمال أكبر للتأمل في خبرتهم الانعالية الحالية بدلا من تجنبها وإخماد الأفكار والأعراض الاكتئابية المصاحبة لها.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية علي مدي السنوات السابقة حتى الوقت الحالى، كما يُلاحظ من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي دراسات أجنبية، وكذلك الدراسات التي تناولت الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي تناولته بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن تنوع البيئات، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد اطلاع الباحثة- رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات التي تناولت الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية

الوالدية والتنظيم الانفعالي، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها من أهم شرائح المجتمع (رياض الأطفال)، وقد استفادت الباحثة من الأطر النظرية والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثة نحو الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجهات التربوية والإرشادية التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في الآتي:

- تحديد حجم العينة المختارة: حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من الأطفال فى ثلاث حضانات مختلفة بحيث يتراوح عمرهم الزمنى ما بين (٥ – ٦) سنوات.

- تحديد الأساليب الإحصائية: نظرًا لكبر حجم العينة (ن= ٨٠) منهم (٤٠) ذكور و(٤٠) إناث من ثلاث حضانات مختلفة، قد تناولت الباحثة الإحصاء البارامتري وهوما يتلاءم مع الدراسة الحالية، وتم الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت وتحليل الانحدار أيضا ومعامل الارتباط لبيرسون.
- تحديد أدوات الدراسة:

مقياس المعاملة الوالدية (إعداد: الباحثة).

مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد: الباحثة).

فروض الدراسة

- توجد علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي.
- توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

- ينبئ مستوى التنظيم الانفعالي بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن وذلك للتحق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تحديد العلاقة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي، والفروق بين الذكور والإناث، فى متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة من ثلاثة حضانة بالفيوم تمثلت في حضانة سيمبا، حضانة عالم سمسم، حضانة دار التواصل وكان عدد الأطفال بهذه الحضانة يتمثل في (٢٩٤) طفلا؛ حيث أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال في مرحلة الروضة وأمهاتهم بهذه الحضانة، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات من (١٠٠) من أطفال في مرحلة الروضة وأمهاتهم ببعض الحضانة بمدينة الفيوم، بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأداوت الدراسة

الحالية، والجدول (١) يوضح توصيف العينة وتوزيعها على الحضانة التى تم التطبيق بها.

جدول (١)

توصيف عينة حساب الخصائص السيكومترية للأدوات

اسم الحضانة	الذكور	الإناث	الإجمالى
حضانة سيمبا	١٢	١٧	٢٩
حضانة عالم سمسم	٢٥	١١	٣٦
حضانة دار التواصل	١٣	٢٢	٣٥
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

ب – العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨٠) من أطفال في مرحلة الروضة وأمهاتهم ببعض الحضانة بمدينة الفيوم وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٥ – ٦) عاما، بمتوسط عمرى قدره (٥.١٧) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٩٤)؛ والجدول (٢) يوضح توصيف العينة وتوزيعها على الحضانة التى تم التطبيق بها.

جدول (٢)

توصيف العينة الأساسية

اسم الحضانة	الذكور	الإناث	الإجمالى
حضانة سيمبا	١٩	١٠	٢٩
حضانة عالم سمسم	١٣	١١	٢٤
حضانة دار التواصل	٨	١٩	٢٧
المجموع	٤٠	٤٠	٨٠

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس المعاملة الوالدية (إعداد: الباحثة).

وهو أعد لقياس عملية اجتماعية يتم من خلالها تعليم طفل الروضة الدور الاجتماعي، وإكسابه أنماطاً سلوكية مرغوبة فيها من خلال الجماعة الأولى في حياته وهى الأسرة، حيث يقوم الوالدان بتعليم الطفل كيفية مواجهة المواقف المختلفة.

وعلى الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها– لم تجد مقياساً لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة أم مع ثقافة المجتمع المصري. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية للأطفال، وذلك من

خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية (إبراهيم الخضور، ومايا محمد على، ٢٠١٢)، (مازن سليمان الحوش، نسيمة بن ودار، ٢٠١٣).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: الديموقراطية.
- البعد الثاني: التوجيه والإرشاد.
- البعد الثالث: تأكيد القوة او العقابي.
- البعد الرابع: سحب الحب.

وفي ضوء تلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (١٠) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية لكل من (١٢٠) درجة إلى (٤٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على جودة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، بينما تمثل

الدرجة المنخفضة انخفاض الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

الخصائص السيكومترية لمقياس المعاملة الوالدية:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية وفقا لما يلي:

أولا: الصدق:

١- الصدق العاملى:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية وقوامها (١٠٠) من الأطفال وأمهاتهم من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول (٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٣)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الديموقراطية	٠.٨٥٩	٠.٧٣٩
التوجيه والإرشاد	٠.٧٤٦	٠.٥٥٧
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٨٧٨	٠.٧٧٠
سحب الحب	٠.٦١٢	٠.٣٧٥
الجذر الكامن	٢.٤٤٠	
نسبة التباين	٦١.٠١١	

يتضح من جدول (٣) تشبع أبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٦١.٠١١)، والجذر الكامن (٢.٤٤٠) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الاربعة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالى (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس المعاملة الوالدية إعداد/ مازن سليمان الحوش، نسيمة بن ودار (٢٠١٣) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦١٧) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) على عينة قوامها (١٠٠) طفل، مما يدل على صدق المقياس الحالى.

ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج

معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وبيان ذلك فى الجدول (٤):

جدول (٤)

نتائج ثبات الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى
الديموقراطية	٠.٧١٤**
التوجيه والإرشاد	٠.٦٦٩**
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٧٣٩**
سحب الحب	٠.٧٧١**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ. ويبين جدول (٥) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

جدول (٥)

قيم ثبات مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الديموقراطية	٠.٧٨٤
التوجيه والإرشاد	٠.٦٩٥
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٧٤٤
سحب الحب	٠.٧٧٤

يتضح من خلال جدول (٥) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطـــى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (٦) معـــاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية:

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية

الأبعاد	سبيرمان براون	جوتمان
الديموقراطية	٠.٨٤٨	٠.٦٩٥
التوجيه والإرشاد	٠.٨٩٥	٠.٧٤١
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٧٩٦	٠.٧٠٩
سحب الحب	٠.٨٧١	٠.٧٢٦

يتضح من جدول (٦) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية.

ثالثا: الاتساق الداخلي: لأبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد. ويوضح جدول (٧) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (٧)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	٤
الديموقراطية	–			
التوجيه والإرشاد	٠.٦٥٨**	–		
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٥٨٧**	٠.٦٢٥**	–	
سحب الحب	٠.٦٤٧**	٠.٤٧٤**	٠.٦١٤**	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج فى جدول (٧) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة.

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (١٢٠)، وأدنى درجة هى (٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية

الوالدية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية.

ويوضح جدول (٨) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٨)

أبعاد مقياس الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الديموقراطية	١ – ٥ – ٩ – ١٣ – ١٧ – ٢١ – ٢٥ – ٢٩ – ٣٣ – ٣٧	١٠
٢	التوجيه والإرشاد	٢ – ٦ – ١٠ – ١٤ – ١٨ – ٢٢ – ٢٦ – ٣٠ – ٣٤ – ٣٨	١٠
٣	تأكيد القوة	٣ – ٧ – ١١ – ١٥ – ١٩ – ٢٣ – ٢٧ – ٣١ – ٣٥ – ٣٩	١٠
٤	سحب الحب	٤ – ٨ – ١٢ – ١٦ – ٢٠ – ٢٤ – ٢٨ – ٣٢ – ٣٦ – ٤٠	١٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الأم، حتى ينعكس ذلك على صدقهن فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

(٢) مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد: الباحثة).

هو قياس قدرة الطفل على التحكم في المشاعر الخاصة به أو بالآخرين وكذلك القيام بعملية التنظيم الذاتي لانفعالاته وانفعالات الآخرين.

وعلى الرغم من تعدد المقاييس الخاصة لقياس التنظيم الانفعالي، إلا أن الباحثة – في حدود إطلاعها- لم تجد مقياساً لالتنظيم الانفعالي يتناسب مع طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة أم مع ثقافة المجتمع المصري. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم مقياس التنظيم الانفعالي للأطفال، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض الأطر النظرية والمقاييس الخاصة بالتنظيم الانفعالي (Goldstein, 2010، .(Eng, 2012) (يوسف أسليم، ٢٠١٧).

وقد استطاعت الباحثة من خلال استقرائها للأدبيات النفسية ومقاييس التنظيم الانفعالي التوصل إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول: الوعي الانفعالي.
- البعد الثاني: إدارة الانفعالات.
- البعد الثالث: الوعي الاجتماعي الانفعالي.

- البعد الرابع: إدارة العلاقات.

وفي ضوء تلك الأبعاد، قامت الباحثة بإنشاء واستعارة بعض العبارات مع إدخال بعض التعديلات عليها بحيث تتناسب مع كل بعد. وقد انتهى هذا الإجراء إلى أن أصبح عدد عبارات كل من بعد (١٠) عبارات، كما تم الاعتماد على التقدير الثلاثي لكل استجابة على الوجه التالي: غالباً (تعطي ثلاث درجات)؛ أحياناً (تعطي درجتين)؛ نادراً (تعطي درجة واحدة فقط). وتتراوح الدرجات على مقياس التنظيم الانفعالي لكل من (١٢٠) درجة إلى (٤٠) درجة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود التنظيم الانفعالي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة انخفاض أساليب الانفعال. وإلى جانب هذا، تمت صياغة بعض العبارات صياغة موجبة، والبعض الآخر صياغة سلبية.

الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي:

تم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التنظيم الانفعالي كما يلي:

أولا: الصدق:

١- الصدق العاملى:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية وقوامها (١٠٠) من الأطفال وأمهاتهم من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول (٩) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٩)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
الوعي الانفعالي	٠.٩٠٦	٠.٨٢١
إدارة الانفعالات	٠.٧٩٧	٠.٦٣٥
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠.٨٦٦	٠.٧٥٠
إدارة العلاقات	٠.٨٨١	٠.٧٧٧
الجذر الكامن	٢.٩٨٣	
نسبة التباين	٧٤.٥٦٩	

يتضح من جدول (٩) تشبع أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٧٤.٥٦٩)، والجذر الكامن (٢.٩٨٣) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الاربعة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو التنظيم الانفعالي التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٢- صدق المحك:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات على المقياس الحالى (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس التنظيم الانفعالي إعداد/ يوسف أسليم (٢٠١٧) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٩٤) على عينة قوامها (١٠٠) طفل، مما يدل على صدق المقياس الحالى.

ثانيا: الثبات:

تم حساب ثبات مقياس التنظيم الانفعالي بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التنظيم الانفعالي من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (١٠):

جدول (١٠)

نتائج ثبات الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى
الوعي الانفعالي	٠.٨٠٤**
إدارة الانفعالات	٠.٧٥٤**
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠.٧٩٥**
إدارة العلاقات	٠.٧٣٤**

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من خلال جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـــائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صـــلاحية مقياس التنظيم الانفعالي لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل الفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونبـــاخ. ويبـــين جدول (١١) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة الفاكرونباخ:

جدول (١١)

قيم ثبات مقياس التنظيم الانفعالي باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
الوعي الانفعالي	٠.٧٥٢
إدارة الانفعالات	٠.٧٣١
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠.٧٤٥
إدارة العلاقات	٠.٧٦٩

يتضح من خلال جدول (١١) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًّا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية باستخدام كـــل من معادلة سبيرمان- براون وجتمان. ويبين جدول (١٢) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التنظيم الانفعالي:

جدول (١٢)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التنظيم الانفعالي

الأبعاد	سبيرمان براون	جوتمان
الوعي الانفعالي	٠.٧٩٥	٠.٦٩٥
إدارة الانفعالات	٠.٨٠٧	٠.٦٤٥
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠.٨٣٢	٠.٧٠٨
إدارة العلاقات	٠.٧٧٨	٠.٦٨٥

يتضح من جدول (١٢) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لالتنظيم الانفعالي.

ثالثا: الاتساق الداخلي: لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي:

تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد. ويوضح جدول (١٣) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

جدول (١٣)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	١	٢	٣	٤
الوعي الانفعالي	–			
إدارة الانفعالات	٠.٦٢٥**	–		
الوعي الاجتماعي الانفعالي	٠.٦٦٩**	٠.٥٤٥**	–	
إدارة العلاقات	٠.٦٢٥**	٠.٥٤٤**	٠.٥٥٩**	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج فى جدول (١٣) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التنظيم الانفعالي من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) مفردة، وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (١٢٠)، وأدنى درجة هى (٤٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى التنظيم الانفعالي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض لالتنظيم الانفعالي.

ويوضح جدول (١٤) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (١٤)

أبعاد مقياس التنظيم الانفعالي والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الوعي الانفعالي	١ – ٥ – ٩ – ١٣ – ١٧ – ٢١ – ٢٥ – ٢٩ – ٣٣ – ٣٧	١٠
٢	إدارة الانفعالات	٢ – ٦ – ١٠ – ١٤ – ١٨ – ٢٢ – ٢٦ – ٣٠ – ٣٤ – ٣٨	١٠
٣	الوعي الاجتماعي الانفعالي	٣ – ٧ – ١١ – ١٥ – ١٩ – ٢٣ – ٢٧ – ٣١ – ٣٥ – ٣٩	١٠
٤	إدارة العلاقات	٤ – ٨ – ١٢ – ١٦ – ٢٠ – ٢٤ – ٢٨ – ٣٢ – ٣٦ – ٤٠	١٠

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع الأم، حتى ينعكس ذلك على صدقهن فى الإجابة.

٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.

٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عد العشوائية فى الإجابة.

٤- يجب الإجابة على كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

الخطوات الإجرائية

تضمنت الخطوات الإجرائية التى قامت بها الباحثة فى الدراسة على ما يلى:

- القيام بزيارات ميدانية لبعض الحضانة بمدينة الفيوم، وذلك للتعرف على أعدادهم ومدى توفر شروط العينة فيهم.
- حساب صدق وثبات أدوات الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة الأساسية.
- تطبيق مقياسي الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي على العينة الاساسية للدراسة.
- تصحيح الاستجابات وجدولة الدرجات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج.
- مناقشة نتائج الدراسة ووضع التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية

لحساب صدق وثبات مقاييس الدراسة والتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، التحليل العاملى، اختبار (ت)، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ.SPSS.

نتائج الدراسة

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنَّه " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

قيم معاملات الارتباط بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي (ن = ٨٠)

أبعاد الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية	أبعاد التنظيم الانفعالي			
	الوعي الانفعالي	إدارة الانفعالات	الوعي الاجتماعي الانفعالي	إدارة العلاقات
الديموقراطية	٠.٤١٥**	٠.٥١٧**	٠.٢١٩*	٠.٦٢١**
التوجيه والإرشاد	٠.٥٣٧**	٠.٢١٨*	٠.٥٠٣**	٠.٥٨٦**
تأكيد القوة أو العقابي	٠.٤٨٧**	٠.٥٩٦**	٠.٦٢٧**	٠.٤٨٧**
سحب الحب	٠.٥٢٨**	٠.٦١٢**	٠.١٠٥	٠.٢١٦*

** دالة عند ٠.٠١ * دالة عند ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية وموجبة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي عند مستويين (٠.٠١، ٠.٠٥)، في جميع الأبعاد

باستثناء العلاقة بين سحب الحب والوعي الاجتماعي الانفعالي، وهذا يعني أنه كلما كانت هناك أساليب معاملة والدية إيجابية أدى ذلك إلى وجود تحسن واضح التنظيم الانفعالي لدى الأطفال، أما إذا كانت هناك بعض الأساليب السئة أو السلبية من قبل الآباء أو الأسرة أدى ذلك إلى وجود مشكلات لدى الأطفال في التنظيم الانفعالي، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

وإن لثقافة الوالدين أثركبيرا في تنشئة الأطفال وفي رؤيتهم لأنفسهم، فالوالدين اللذين يكونان على درجة عالية من الثقافة والتعليم هما أكثر تقديرا لحاجات الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية. فهم غالبا ما يتعاملان تعاملا سليما وفق الأسلوب العلمي الواعي بعيدا عن العشوائية والتجريب فإذا استخدما التعزيز الشائع فإنه غالبا ما يتسم بالعملية والموضوعية والتنظيم بحيث يكون فاعلا في التأثير الإيجابي لأبنائهم؛ والتوصل مع الأبناء يساعد الأهل على ضبط سلوك أبنائهم فعندما تضع الأم قواعد للسلوك وتطلب من أبنائها الالتزام به يكون من الأفضل أن توضحها وتبررها من خلال وضع معايير للسلوكيات التي تلائم المراحل العمرية لأبنائها ومن خلال التوضيح لهم كيف يحققونها ومن ثم مكافأتهم على الالتزام بها.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنَّه " توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بين الذكور والإناث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

الفروق فى درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بين الذكور والإناث (ن = ٨٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٤٠		الإناث ن = ٤٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
الديموقراطية	١٧.٤٠	٢.٨٥	٢١.٩٧	٣.٢١	٦.٧٣٢	٠.٠١
التوجيه والإرشاد	١٧.١٠	٣.٤١	٢٤.٩٢	٤.٢٩	٩.٠١٩	٠.٠١
تأكيد القوة	١٣.٩٧	٤.٠٩	٢١.٤٧	٤.٦٦	٧.٦٤١	٠.٠١
سحب الحب	١٤.٥٠	٢.٧٤	٢١.٧٠	٦.٣١	٦.٦١٤	٠.٠١

يتبين من جدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة فى اتجاه الاناث فى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالى = (٦.٧٣٢ – ٩.٠١٩ – ٧.٦٤١ – ٦.٦١٤) فى الديموقراطية،

التوجيه والإرشاد ، تأكيد القوة أو العقابي، سحب الحب، لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، وهى جميعاً دالة إحصـــائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

وأن الاتجاهات الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون بـــه مـــن أساليب في معاملة أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة، كما تعتبـــر الاتجاهات الوالدية هي فكرة الآباء في تربية أبنائهم ويستجيب إليها الأبناء من خلال الممارسة الفعلية للأساليب الوالدية في تنشئتهم.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنَّه " توجد فروق دالة إحصـــائيا فـــى درجة التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبـــار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧)

الفروق فى درجة التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث (ن = ٨٠)

الأبعاد	الذكور ن = ٤٠		الإناث ن = ٤٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى		
الوعي الانفعالي	١٣.٧٧	٣.٢٣	٢٣.٢٢	٥.٣٢	٩.٥٥٩	٠.٠١
إدارة الانفعالات	١٤.٢٥	٢.٢٦	٢١.٤٧	٣.٥٧	١٠.٨٠٥	٠.٠١
الوعي الاجتماعي الانفعالي	١٦.٥٥	٣.٦٥	٢٥.٠٧	٣.٥٦	١٠.٥٧٠	٠.٠١
إدارة العلاقات	١٤.٥٥	٤.٠٨	٢٣.٧٠	٤.٩٢	٩.٠٥١	٠.٠١

يتبين من جدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة فى اتجاه الاناث فى التنظيم الانفعالي كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة (ت) على التوالى = (٩.٥٥٩ – ١٠.٨٠٥ – ١٠.٥٧٠ – ٩.٠٥١) فى الوعي الانفعالي، إدارة الانفعالات، الوعي الاجتماعي الانفعالي، إدارة العلاقات، لالتنظيم الانفعالي، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

ومن المعتاد فإن نماذج التنظيم الانفعالي تبحث في ميكانزمات قائمة أساسا على حلقات متداخلة من التغذية الراجعة والمتمثلة في كيفية تغيير المفاهيم في السلوك أو الوظيفة المعرفية لغرض الحصول على أكبر مستوى من الرضا في الاستجابة الانفعالية.

ويمكن تفسير وجود هذا التباين بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التنظيم الانفعالي في ضوء الاختلاف في القيم الاجتماعية والدينية، وفي أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة في تربية الأبناء في كل من المجتمعات الغربية التي أجريت فيها هذه الدراسات والمجتمع المصري الذي أجريت فيه الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الخصوصية الثقافية والحضارية التي تميز المجتمع المصري.

وعموماً فإن نتائج الدراسة الحالية تتسق مع نتائج الدراسات الأجنبية في التأكيد على إستراتيجية التنظيم الانفعالي التي تميز الإناث، وقد يرجع ذلك إلى الانفعالية الزائدة، وغلبة الجانب الوجداني على الإناث، كما أنهن أكثر ميلاً من الذكور إلى اجترار الأحزان، وإلى التركيز على خبراتهن الانفعالية، والتعبير عن هذه الانفعالات بشكل واضح ومفتوح وبدون تحفظ، والذكور يرجع إلى غلبة الجانب العقلاني على الجانب الوجداني لدى الذكور، واتساع العالم الاجتماعي لهم بالمقارنة بالإناث والذي يتيح لهم اكتساب العديد من المهارات والخبرات الحياتية، ومن ثم فإنهم غالباً ما يفضلون اتخاذ خطوات عملية، والوصول إلى حل فعال وحاسم ونهائي وبات للمشكلات أو المواقف الحياتية الضاغطة.

<u>التحقق من نتائج الفرض الرابع:</u>

ينص الفرض الرابع على أنه " ينبئ مستوى التنظيم الانفعالي بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام التنظيم الانفعالي في التنبؤ بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وجاءت النتائج كما فى الجدول (١٨)

جدول (١٨)

التنبؤ بالتنظيم الانفعالي من مستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية

المتغير التابع (التنظيم الانفعالي)	المتغير المستقل الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
الديموقراطية	التوجيه والإرشاد	٠.٧٨٥	٠.٧٨٣	٠.٩٢٤	٠.٧٦٦	٣٥٨.٠١٣	**١٢.٢٠٤	٠.٠١	٤.٢٩٣
	سحب الحب	٠.٨٠١	٠.٧٩٧	٠.١٨٤	٠.١٧٣	١٩٤.٨٧١	**٢.٧٥٧	٠.٠١	
التوجيه والإرشاد	الدرجة الكلية	٠.٨٩٠	٠.٧٩٢	٠.٣٣٨	١.٠٢٩٦	٣٧٣.٧٩٨	**٩.٢٨٨	٠.٠١	١.٣٨١
	تأكيد القوة أو العقابي	٠.٩٠٠	٠.٨١١	٠.٣٧٩	٠.٤٢٨	٢٠٧.٦٤٩	**٣.٠٦٨	٠.٠١	
تأكيد القوة أو العقابي	الدرجة الكلية	٠.٩٢٩	٠.٨٦٢	٠.٢٨٨	٠.٩٢٩	٦١٤.٢٣٨	**٢٤.٧٨٤	٠.٠١	١.٦٠٢
سحب الحب	الدرجة الكلية	٠.٩٣٨	٠.٨٧٩	٠.٣٤٠	٠.٩٨٦	٧١٢.٤٨٤	**٦.٩٣٩	٠.٠١	٧.١٨٦
	تأكيد القوة أو العقابي	٠.٩٤٢	٠.٨٨٧	٠.٣٧٣	٠.٣١٨	٣٨١.٠٢٦	**٢.٩٨٦	٠.٠١	
	التوجيه والإرشاد	٠.٩٤٥	٠.٨٩٣	٠.٣١٩	٠.٢٦٥	٢٦٧.٠٥٢	**٢.٣٠٣	٠.٠١	
الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي	الدرجة الكلية	٠.٩٥٣	٠.٩٠٩	١.٠٩٤	٠.١٢٩	٩٧٣.٣٦٣	**٨.٥١١	٠.٠١	٣.٢٤٨
	الديموقراطية	٠.٩٥٦	٠.٩١٣	١.٤٣٨	٠.٤٤٩	٥١٧.٥٠٧	**٣.١٩٩	٠.٠١	
	التوجيه والإرشاد	٠.٩٥٩	٠.٩١٨	١.١١٧	٠.٤٢٧	٣٦٨.٠١٧	**٢.٦١٣	٠.٠١	

** دال عند (٠.٠١)

يتضح من جدول (١٨) ما يلى:

أولا: الديموقراطية:

يسهم التوجيه والإرشاد، سحب الحب، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٧٨٣)، (٠.٧٩٧) على الترتيب في التنبؤ بمستوى الديموقراطية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

الديموقراطية = ٠.٧٨٣ (التوجيه والإرشاد) + ٠.٧٩٧ (سحب الحب) – ٤.٢٩٣ (الثابت).

ثانيا: التوجيه والإرشاد:

تسهم الدرجة الكلية لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، تأكيد القوة أو العقابي، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٧٩٢)، (٠.٨١١) على الترتيب في التنبؤ بمستوى التوجيه والإرشاد لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

التوجيه والإرشاد = ٠.٧٩٢ (الدرجة الكلية لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية) + ٠.٨١١(تأكيد القوة أو العقابي) – ١.٣٨١ (الثابت).

ثالثا: تأكيد القوة أو العقابي:

تسهم الدرجة الكلية لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٨٦٢) في

التنبؤ بمستوى تأكيد القوة أو العقابي لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

تأكيد القوة أو العقابي = ٠.٨٦٢ (الدرجة الكلية للأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية) – ١.٦٠٢ (الثابت).

رابعا: سحب الحب:

تسهم الدرجة الكلية للأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، تأكيد القوة أو العقابي، التوجيه والإرشاد، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٨٧٩)، (٠.٨٨٧)، (٠.٨٩٣) على الترتيب في التنبؤ بمستوى سحب الحب لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

سحب الحب = ٠.٨٧٩ (الدرجة الكلية للأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية) + ٠.٨٨٧ (تأكيد القوة أو العقابي) + ٠.٨٩٣ (التوجيه والإرشاد) – ٧.١٨٦ (الثابت).

خامسا: الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي:

تسهم الدرجة الكلية للأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، الديموقراطية، التوجيه والإرشاد، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (٠.٩٠٩)، (٠.٩١٣)، (٠.٩١٨) على الترتيب في التنبؤ بمستوى الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

الدرجة الكلية لالتنظيم الانفعالي = ٠.٩٠٩ (الدرجة الكلية لالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية) + ٠.٩١٣ (الديموقراطية) + ٠.٩١٨ (التوجيه والإرشاد) – ٣.٢٤٨ (الثابت).

مناقشة نتائج الدراسة

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها في ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالى:

١- التعقيب على نتائج الفرض الأول:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة عند مستوى دلالة (٠.٠١) كم تحقق بالفرض الأول، وأنه كلما زاد الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية الحسنة زاد التنظيم الانفعالي والعكس بالعكس.

٢- التعقيب على نتائج الفرض الثاني والثالث:

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات الذكور وومتوسط درجات الإناث من أطفال مرحلة الروضة، وذلك لصالح الإناث (كما تحقق بالفرض الثاني والثالث).

٣- التعقيب على نتائج الفرض الرابع:

لقد أشارت نتائج فى الفرض الرابع إلى أن التنظيم الانفعالي كدرجة كلية وأبعاد فرعية ينبئ بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية، ويمكن تفسير ذلك بأن شعور الطفل بالتنظيم الانفعالي لديه يؤدى إلى اهتمام الوالدين له واستخدام الأساليب الحسنة في التعامل معه والهدف التى يتمكن خلالها من الحصول على السند والدعم والتشجيع على سلوكياته فى ظل إحباطات هذه المرحلة، والتمكن من وضع استراتيجيات مناسبة لمواجهة مشكلاته والتحكم فيها وتحديها مما يؤدى إلى تقوية ثقته بنفسه ضد أية إحباطات تواجهه فى حياته المستقبلية.

وعندما يستخدم الآباء أساليب العقاب البدنى والنفسى أثناء عملية التنشئه الإجتماعية ويتعامل الأباء مع أبنائهم بالشدة والقسوة، كما يتعرضون للعذاب، هذا فضلا عما يشعرهم بالذنب ويقلل من شأنهم وهذا يؤدى إلى شخصية تميل إلى الخوف وعدم القدره على الإنجاز كما قديخلق شخصية متمردة تميل إلى التخريب والتدمير (أنور أحمد، ٢٠٠٢، ٥٥)؛ يترتب على هذا الإتجاه شخصيه متمرده تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيله للتنفيس والتعويض عما تتعرض له من ضروب القسوة وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدوانى ولا يشعر بانتمائه لأسرته ولاحبهم له، ولا يثق فيهم وبالتالى ينفس عن كل هذه الأحاسيس

بالتخريب فى كل ما لا يمتلكه ولا يحس به (هدى قناوي، ٢٠٠١، ٤٧).

وهناك بعض أولياء الأمور الذين يسلكون مع أبنائهم أنماط مختلفة من السلوك السلبي المليء بالقسوة والشدة تدفعهم للشعور بأنهم غير مرغوب فيهم ويؤثر تكرار هذا السلوك تأثيراً بالغاً في التكوين النفسي للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته وذلك أن الطفل في هذه الفترة يعتمد اعتماداً كلياً على والديه إذ يتطلب منهما العطف والحنان والرعاية ومن أهم هذه المسالك:

- التهديد بالطرد من المنزل أوالحرمان من فسحه أوإرساله إلى مدرسة داخلية أوتسليمه إلى رجل البوليس إذا ما ارتكب ذنباً في محيط الأسرة.
- إذلال الطفل ويأخذ هذا الإذلال صوراً متعددة كالنقد أوالسخرية أواللوم أوالمقارنة بين الأطفال في أمور تقلل من شأنهم في نظر أنفسهم أوإلقاء أسماء أوألقاب تهكمية أومديح أصحاب الطفل وذكر ما بهم من محاسن
- يؤكد علماء النفس على أن النمط السلوكي للطفل الذي يعامل بالقسوة يعتمد – قبل كل شئ – على واحد أوأكثر من هذه العوامل:
- الرغبة في الانتقام من الناس للعداوة التي يبديها له الوالدان.

- الرغبة في الظفر بالحنوأوعلى الأقل بالاهتمام أو– الشعور بالهوان. ومن الخطأ – بطبيعة الحال – أن يعزو سلوك الطفل إلى واحد من هذه العوامل فحسب، فقد يكون شكل واحد من أشكال السلوك قائماً على رغبة في كسب الانتباه يضاف إليه رغبة في الانتقام (جمال عبد اللطيف، ٢٠٠٥، ٦٨).

ملخص النتائج

يمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية فى النقاط المحددة الآتية:

–توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية والتنظيم الانفعالي.

–توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية بين الذكور والإناث لاتجاه الإناث.

–توجد فروق دالة إحصائيا فى درجة التنظيم الانفعالي بين الذكور والإناث لاتجاه الإناث.

–ينبئ مستوى التنظيم الانفعالي بمستوى الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

توصيات الدراسة

تُوصى الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:

- الاهتمام بنشر الوعى بمرحلة الطفولة المبكرة بشكل عام من خلال وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حاليًا والتى قد تؤدى الى

المشكلات التى تواجه الأطفال نظرا لأن تربية الطفل تعتبر أمن قومى يجب الحفاظ عليها.

- قيام المؤسسات الحكومية بتقديم الدعم لأسر الأطفال، حتى يتمكنوا من رعايتهم، وتوفير الحقوق الأساسية لهم.
- الاهتمام بتقديم الدعم الاجتماعي والمادى بكافة أشكاله لأفراد هذه الفئة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور لتوضيح خصائص هذه الفئة وأهمية أساليب المعاملة والالتنظيم الانفعاليي فى نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.
- أنْ يكون هناك اتصال دائم بين الحضانة والمنزل من حيث التركيز على السلوكيات التى تصدر من الطفل داخل المنزل ومحاولة استبدالها بسلوكيات إيجابية من قبل المعلمة داخل الحضانة.
- الاهتمام بحث الأطفال على المشاركة والتفاعل فى المناقشات الجماعية، سواء داخل الحضانة أو خارجها.
- الاهتمام بإظهار جوانب القوة لدى الأطفال، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم الخضور، مايا محمد على (٢٠١٢). الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف السابع الإعدادي في مدارس مدينة حمص. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٤ (٩)، ٩-٣٨.

انور ابراهيم أحمد (٢٠٠٢). الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائى لدى الاطفال النوبيين. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

جمال عبد اللطيف (٢٠٠٥). الاغتراب وعلاقتة بالأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مازن سليمان الحوش، نسيمة بن ودار (٢٠١٣). علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة). الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة قاصدي رباح ورقلة، في الفترة من ٩-١٠ إبريل ٢٠١٣، ١-١٨.

هدى قناوي (٢٠٠١). الطفل تنشئته وحاجاته. القاهرة: الأنجلوالمصرية، .

يوسف أسليم (٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى عينة من خريجي الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Cenk, D. S., & Demir, A. (2017). The relationship between parenting style, gender and academic achievement with

optimism among Turkish adolescents. Current Psychology, 35(4), 720-728.

Eng, J. (2012). Emotion regulation and culture: the effects of cultural models of self on western and east asian differences in suppression and reappraisal. Ph D, California University.

Goldstein, T. (2010). The effects of acting training on theory of mind, empathy, and emotion regulation. Ph D, Boston University.

Jager, C., & Bartsch, A. (2006). Meta emotions. Grazer Philosophische Studien,73(1),179–204.

Jung, E., Zhang, Y., Hwang, W., & Zhang, Y. (2018). Parental Health and Children's Functioning in Immigrant Families: Family Roles and Perceived Treatment at School. Journal of Child and Family Studies; New York, 27 (6), 1899-1913.

Manning, N. (2010). Convergence and divergence of attachment and emotion regulation during adolescence. Ph D, Virginia University.

Pears, K., & Fisher, P.(2005). Emotion Understanding and Theory of Mind among Maltreated Children in Foster Care: Evidence of deficits. Development and Psychopathology, 17(1) .47-65.

Rusk, N., Tamir, M., & Rothbaum, F. (2011). Performance and learning goals for emotion regulation. Motiv Emot, 35 (4), 444- 460.

Sylvester, P. (2007). Early school adjustment: Contributions of children's emotion self-regulation and classroom instructional and emotional supports, The University of North Carolina at Chapel HilLp, 143.

Trazzera, L. (2019). Parental Battlefield: Divorcing Parents and the Treatment of Children with ADHD. Family Court Review; Madison, 57 (2), 273-287.

Westhues, A., Hanbidge, A., Gebotys, R.& Hammond, A.(2009). Comparing the Effectiveness of School-Based and Community-Based Delivery of an Emotional Regulation Skills Program for Children. School Social Work Journal ,34 (1) .74-95.